اى وجه الشبه فيما المرة بينهما ظاهرا والمعنى كثيرا ما يكون وجه الشبه بين كل جزئين من اجزاء
الطرفين ظاهرا لكن لا يلتفت اليه اذ لا فضل لتشبيه المفرد بالمفرد ولا للاستعارة المبنية عليه
كما مر بل الملتفت اليه تشبيه المركب بالمركب في الهيئة المنتزعة اذ الفضل له وللاستعارة
المبنية عليه وفي كون المثال المذكور وهو انبت الربيع البقل كذلك اى استعارة تمثيلية
بالمعنى المذكور بحث لان الظاهر انه من المجاز العقلي دون اللغوي فضلا عن ان يكون مجازا لغويا
مركبا وان سلم انه مجاز لغوي فلا نم انه مجاز مركب لم لا يجوز ان يكون مفردا كما ذهب اليه
العلامة عضد الملة والدين في هزم الامير الجند لمضاهاته اياه في التلبس اى في كونها من معلولات
الفعل ومعمولاته لم يكن مجوزا في اللغة بل التجوز انما هو في الاسناد لكن الثاني باطل لانهم لم يريدوا
به ما هو المشهور من المجاز العقلي بدليل ما مر من انه لم يقل به احد وان لم يكن بعيدا عن الاعتبار
فالمقدم مثله فنعين الشق الثاني ولقائل ان يقول منافشة المص مبنية على احتبار هذا
الشق بدليل قوله وقصد به تشبيه التلبس الغير الفاعلي بالتلبس الفاعلي وح يندفع بحث
الشارح عنه فتامل اما لو قصد تشبيه التلبس الذي اه لا يخفى ان حمل تشبيه التلبس الغير
الفاعلي بالتلبس الفاعلي على هذا المعنى في غاية البعد كون القول المذكور مستعملا في التلبس
الغير الفاعلية اذ تشبيهه بذلك القول في مجرد انها من الاستعارة المركبة التمثيلية وما
يؤيد ما ذكرنا من الجواب توجيه المركب المذكور وهو انبت الربيع البقل غير ما هو المشهور
وهو انه من باب الاسناد المجازي وفيه انه لا يلزم ان يكون غير ما هو المشهور الاستعارة
التبعية في النسبة فقط دون الحدث والزمان ويكون مجازا مفردا كما ذهب اليه عضد الملة
والدين في نحو هزم الامير الجند صرح بذلك الشارح في رسالة الفارسية واى ضرورة
تدعونا الى الحمل على الاستعارة التمثيلية مع بعدها عن العبارة وعدم معقوليتها في نحو انبت

الربيع البقل لان المعقول المقبول فيه انما هو المجاز العقلي كما هو المشهور او اللغوي المفرد
الذي في النسبة كما هو غير المشهور ولا محصل له لان المتردد لا يقدم رجلا الى قدامه و
تأخر رجلا اخرى الى خلفه فوجهه التفتازاني في شرح المفتاح بان المراد بالرجل الخطوة
والمعنى تقدم خطوة قدامك قاورد عليه ان تأخر الخطوة الى موضع ابتداء منه
الخطوة الاولى قدامك لا الى خلف المتردد وفيه ان المراد بالخلف الخلف الذي
حصل له بالنسبة الى موضع الخطوة الاولى لا الخلف الذي كان له قبل الخطوة الاولى
ويعد يرد عليه ان المشهور في التردد تقدم الرجل وتاخرها لا تقديم الخطوة وتاخرها
وتبعه السيد السند في التكلف فقال المراد بالرجل الاخرى الرجل التي قدمها جعلها
رجلا اخرى لانها من حيث انها اخرت معيرة لها من حيث انها قدمت لكن الظاهر
ما ذكره الشارح من ان اخرى صفة تارة يكذا حقق المثال لا كما حققه التفتازاني
والسيد فان تحقيق الشارح اوفى واجلى من تحقيقهما وقد خلا عن الايماء اليه اى الى
ان الاستعارة المركبة التمثيلية تبعية والا ان المتبوع اى شيء ولا تجده في صدر
بعد الصدر يحتمل ان يكون المعنى ولا تجده في شيء من الصدور وح كان المناسب
في الصدر الثاني التنكير ويحتمل ان يكون المعنى ولا تجده في صدر بعد الرجوع الى الكتب
القوم فانه لو اختلج في صدرا حد من القوم لوجد في كتبهم فان الصدر على وزن
فرس بمعنى الرجوع والحمل على ان معناه ولا تجده في صدر بعد صدري على ان يكون
اللام عوضا عن المضاف اليه بعيد الظاهر كلمات القوم فيه ان الاضافة في كلمة
القوم للاستغراق فيكون متعددا معنى وان كان مفردا لفظا ولا يبعد ان يقال ان
التفت كناية عن الحدث ويقرب منه التوجيه الاول للشارح ومما ينبغي ان يعلم

Copyright © King Saud University